نادي الجسرة على مائدة حوار المبدعين

طه عبدالرحمن

طالب مثقفون بضرورة زيادة الدعم المقدم إلى نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي، ليقوم بدوره المطلوب ، وبالشكل الذي يساعده على استعادة دوره التثقيفي والتاريخي. داعين إلى ضرورة إفساح المجال أمام إسهامات المبدعين القطريين في دورية النادي التي تحمل اسمه، وغيرها من إصدارات. وحذروا في استطلاع لـ «الشرق» من خطورة تحرير مجلة النادي خارج الدولة، وتحديداً بإحدى دول الحصار. مشددين على ضرورة أن يكون ما يتم طرحه بها ملامساً لواقع الثقافة القطرية، وما تشهده من تطور على مختلف المسارات، بالإضافة إلى غيرها من فعاليات يقيمها النادي، على أن يتسم كل ذلك بعمق الطرح، لاستقطاب الجمهور.

د. يوسف العبيدان: النادي يواصل دوره رغم منافسة الفضائيات

يقول الدكتور يوسف العبيدان، عضو مجلس الشورى وأستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر، إن نجم نادي الجسرة خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الفائت، كان متألقاً للغاية، وتمكن من تفعيل رسالته الثقافية باستقطابه لكبار المفكرين والسياسيين والمثقفين والإعلاميين والباحثين في قطر والدول العربية، «وهو الاستقطاب الذي أثرى وقتها الحركة الثقافية، محلياً وعربياً».

ويتابع: «إن هذا الأمر انعكس أيضاً على الحضور الجماهيري بنادي الجسرة ، وأصبح جميع رواده ينظرون إليه نظرة متميزة، باعتباره نقطة إضاءة في إنارة مشعل الثقافة في الدولة، الأمر الذي استحق عليه النادي الثناء لدوره الجوهري في خدمة الأهداف الحيوية، التي يقوم بها كنادٍ ثقافي اجتماعي». ويلفت إلى أن النادي اقترن اسمه بأسماء الكثيرين من المفكرين والمثقفين، لاسيما العرب منهم من مختلف الجنسيات، حيث كانت محاضراتهم تشهد حضوراً لافتاً، حتى أن أروقة النادي كانت تمتلئ بالحضور منهم، ما كان يدفع النادي إلى استئجار قاعات كبيرة بالمراكز والفنادق لاستيعاب هذا العدد الكبير من الحضور، الأمر الذي يعكس أهمية الدور الذي كان يقوم به النادي في استقطاب الجمهور لنشر الثقافة العربية. ويشير د.عبيدان إلى أن هذا الأمر استمر متنامياً لفترة طويلة، «غير أن هذا المؤشر انخفض خلال الفترة الأخيرة، حتى أصبح يتضاءل، بفعل مؤثرات متعددة، ليس نتيجة قصور أو إهمال من جانب إدارة النادي، بقدر ما هو بسبب انتشار القنوات الفضائية وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، التي قلصت الكثير من الحضور الجماهيري للعديد من الفعاليات في مواقع أخرى مختلفة، وليس نادي الجسرة وحده».

ويرى أن هذا الغرض هو السبب الجوهري وراء ضعف الاقبال الجماهيري على فعاليات النادي. غير أنه يؤكد أن «النادي رغم ذلك مازال يمارس نشاطه بانتهاز الفرص واقتناصها، وذلك باستقطاب بعض المفكرين والمثقفين لرفد المشهد الثقافي بالعديد من رواد كتابة القصصص والروايات والمسرحيات، وغير ذلك بما يمكّن النادي من الاستمرار في دوره الثقافي والاجتماعي النشط ، لتقديم رسالته التي كانت وبأفضل صورة».

❑ من مجلس النادي عام 2006

د. موزة المالكي: مساع حثيثة لاستعادة الدور التاريخي للنادي

الكاتبة الدكتورة موزة المالكي ترى أن نادي الجسرة أصبح يواجه منافسات عدة، في مقدمتها غياب الحضور الجماهيري عن الفعاليات، «لدرجة أنني لم أحضر آخر محاضرة أقامها النادي». وترجع ذلك إلى كثرة الفعاليات التي تشهدها الدولة، وغياب التنسيق فيما بينها، علاوة على تعدد الجهات المعنية بالعمل الثقافي». وهنا تشدد على ضرورة التنسيق بين هذه الجهات، ومن ثم التنسيق بين تنظيم الفعاليات الثقافية، «حتى لا يتشتت الجمهور بينها، وهو ما سيعود بالنفع على نادي الجسرة، حتى يستعيد دوره التاريخي، كما كان في السابق».

وهنا تسترجع بالذاكرة إلى دور النادي التاريخي. لتؤكد أنه «كان المتنفس الوحيد لنا في السابق، فقد كان يستقطب رموز الفكر والثقافة والأدب، ما جعله رافداً أساسياً للثقافة القطرية، وكان هناك انفتاح من جانبه على الثقافة العربية ورموزها، إذ كان يتم الاستجابة لما نطلبه من استقطاب لرموز الثقافة والإبداع». غير أنه مع ذلك الدور التاريخي فإن د. موزة المالكي ترى أن الدور تقلص كثيراً، وإن كان ليس بنفس الفاعلية، إلا أن إدارته تعمل على أن يظل بريقه متوهجاً، رغم ما يواجهه من منافسات ومتغيرات عدة

د. حسن رشيد: مجلة الجسرة يتم تحريرها بإحدى دول الحصار !

د.حسن رشيد، عضو مجلس إدارة النادي السابق، يؤكد أن النادي منذ تأسيسه بدأ كنادٍ رياضي، غير أنه تحمل عبء أن يكون مرافقاً للإطار الثقافي، «وكان ذلك أحد أبرز المحطات المهمة للنادي، وتحدياً له» فكان على مستوى هذا التحدي باستقطاب رموز الإبداع في مختلف المجالات الثقافية والفكرية ، ممن كان نجمهم ساطعاً في سماء الفكر والثقافة بالوطن العربي، ما كان لذلك أثره الإيجابي في أوساط المتلقين، ليس في قطر وحدها، ولكن على مستوى الوطن العربي، حتى أصبح النادي منبراً جماهيرياً كبيراً يتصدى للعديد من القضايا الفكرية والثقافية. غير أنه مع سطوع هذا الدور للنادي في الماضي. يطرح التساؤل نفسه. ما الذي تغير ما تسبب على إثره هذا الخفوت للنادي، سواء في استقطابه لرموز الفكر والثقافة ، أو ضعف الحضور الجماهيري لفعالياته؟ هنا يجيب د. رشيد بأن هذا يدفع النادي إلى ضرورة الدخول في شراكات مع كيانات ثقافية كبيرة، مثل (كتارا)، لإحداث حراك ثقافي وفكري حقيقي.

ومع إقرار د. رشيد بانطفاء بريق رموز الفكر والثقافة في العالم العربي . إلا أن ذلك لم يمنعه من المطالبة بضرورة أن يسعى النادي إلى استقطاب الموهوبين والنابغين. غير أنه يرهن ذلك بضرورة أن يكون النادي منشغلاً بأمور الثقافة وقضاياها، وأن تكون إصدارته معبرة عن الواقع الثقافي القطري والعربي في آن.

وهنا يدق د. رشيد ناقوس الخطر برفضه المطلق أن يتم تحرير مجلة الجسرة في خارج قطر، وتحديداً في إحدى دول الحصار. ويحذر من خطورة أن تظل المجلة أسيرة خارج قطر، وهى تحمل اسم ناد عريق، ليس في قطر وحدها، ولكن في العالم العربي كله. وينتقد بشدة محتوى المجلة على وضعها الحالي، «ما جعلها مجلة لا يقرأها أحد، ولا يعرف بها أحد، سوى المجموعات التي تكتب فيها، وتقوم بتحريرها، ولذلك فنحن في أمس الحاجة إلى أسماء جديدة تدير هذه المجلة، وتعبر من خلالها عن واقع الثقافة القطرية، بعيداً عن البحث عن الشهرة والمال، على حساب الثقافة القطرية».

ويشدد على ضرورة «اهتمام النادي بالانفتاح على العالم الخارجي، لإبراز قيمة المشهد الثقافي القطري، والتواصل مع المبدعين والمثقفين العرب، لتعريفهم بما تشهده قطر من حراك على مختلف المستويات، وبالشكل الذي يستعيد معه النادي سمعته ومكانته الثقافية ».